«الجبهة» ترفض الحوار مع واشنطن... ودمشق تستنكر

• ميل غربي لبقاء الأسد • «الكيماوي» تنقله روسيا • لافروف: مستمرون في التعاون العسكري مع النظام

بعد أيام من نفيها «شائعات» تحدثت عن اجتماعات مرتقبة بين ممثليها ودبلوماسيين أميركيين في تركيا، رفضت الجبهة الإسلامية، التي تضم أكبر سبعة تنظيمات إسلامية تقاتل النظام السوري، الاجتماع مع مسؤولين في الإدارة الأميركية، في حين أبلغت الدول الغربية ائتلاف المعارضة السورية أن مؤتمر «جنيف2»، لن يؤدي إلى خروج الرئيس بشار الأسد من السلطة.

دمار شامل في أحد الشوارع الذي تعرض لغارة من قوات الأسد أمس الأول في حلب (رويترز)

غداة إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري إمكانية الحوار المباشر مع المعارضة الإسلامية المسلحة غير المنضوية تحت لواء تنظيم القاعدة، أكد السفير الأميركي في سورية روبرت فورد، أمس، أن الجبهة الإسلامية التي تشكلت مؤخراً وباتت أكبر تحالف لمقاتلي المعارضة منذ اندلاع الحرب في مارس 2011، رفضت الاجتماع مع مسؤولين أميركيين.

وقال فورد، في مقابلة مع قناة العربية، إن «الجبهة الإسلامية رفضت الجلوس معنا من دون ذكر الأسباب لذلك»، مضيفاً: «نحن مستعدون للجلوس معهم، لأننا نتحدث مع جميع الأطراف والمجموعات السياسية في سورية».

ويوم الاثنين، أعلنت الولايات المتحدة أنها لا ترفض إجراء لقاءات مع «الجبهة الاسلامية»، التي تشكلت في 22 نوفمبر، من سبعة تنظيمات إسلامية تضم عشرات الآلاف من المقاتلين غير المرتبطين بالقاعدة.

وأقرت مساعدة المتحدثة باسم الخارجية الأميركية ماري هارف بوجود «شائعات» عن اجتماع قد يعقد في تركيا بين دبلوماسيين اميركيين وممثلين للجبهة، ومؤكدة أن حكومتها «لن تستبعد احتمال حصول لقاء مع الجبهة الاسلامية». وفي الأسبوع الفائت، اعلنت واشنطن ولندن تعليق مساعداتهما بالتجهيزات غير القتالية للجيش السوري الحر في شمال سورية بعد استيلاء الجبهة على منشآت لهذا الجيش عند الحدود التركية السورية.

في المقابل، أعربت وزارة الخارجية السورية أمس عن استغرابها لعزم الولايات المتحدة إجراء مباحثات مع الجبهة. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن متحدث في الوزارة قوله، إن هذا "الموقف المستهجن يؤكد فشل الولايات المتحدة في تشكيل وفد يمثل مختلف أطياف المعارضة لحضور مؤتمر جنيف". كما يتناقض مع مسؤوليات هذا البلد "بوصفه عضواً دائماً في مجلس الأمن عن تنفيذ قرارات المجلس بمكافحة الإرهاب والالتزام بها، ويتناقض كذلك مع التعهدات الدولية بأن مؤتمر جنيف لن يتيح الفرصة لمشاركة التنظيمات الإرهابية في أعماله".

بقاء النظام

في هذه الأثناء، كشفت مصادر بالمعارضة السورية مساء أمس الأول عن رسالة من الدول الغربية نقلت لائتلاف المعارضة مفادها أن محادثات السلام التي ستجرى الشهر المقبل قد لا تؤدي إلى خروج الرئيس بشار الأسد من السلطة، وأن الاقلية العلوية التي ينتمي إليها ستظل طرفاً أساسياً في أي حكومة انتقالية. وأبلغت المصادر «رويترز» أن الرسالة نقلت إلى قياديين في الائتلاف أثناء اجتماع لمجموعة اصدقاء سورية الاسبوع الماضي في لندن، موضحة أن سببها هو اتساع نفوذ «القاعدة» وغيرها من الجماعات المتشددة واستيلاؤها على معبر حدودي ومستودعات أسلحة تابعة للجيش الحر قرب حدود تركيا.

وقال عضو كبير بالائتلاف على صلة وثيقة بمسؤولين من السعودية «أوضح أصدقاؤنا الغربيون في لندن أنه لا يمكن السماح بإبعاد الأسد الآن لاعتقادهم بأن ذلك سيؤدي إلى حدوث فوضى وسيطرة الإسلاميين المتشددين على البلاد.» وأضاف عضو الائتلاف مشيراً إلى احتمال أن يجري الأسد انتخابات رئاسية عندما تنتهي مدته رسميا العام المقبل «البعض حسبما يبدو لا يمانعون حتى في أن يرشح نفسه مجدداً العام المقبل متناسين أنه استخدم الغاز السام ضد شعبه.»

خطة الكيماوي

على صعيد موازٍ، أعلنت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية المكلفة الاشراف على الخطة الدولية لتدمير ترسانة الاسلحة الكيميائية السورية أمس أن العناصر الكيميائية السورية ستنقل خارج البلاد عبر شاحنات مصفحة روسية وسط مراقبة كاميرات صينية وأنظمة أميركية لتحديد المواقع (جي بي إس).

وتفاصيل خطة التدمير، الاولى من نوعها، عرضها مدير عام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أمام اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة ونشرت أمس.

وسبق أن نشرت عدة دول اقتراحاتها لكيفية المساعدة، لاسيما الولايات المتحدة التي قبلت التكفل بقسم من تدمير هذه الاسلحة الكيميائية السورية المعروفة «بالفئة 1» وبينها عناصر كيميائية تستخدم في انتاج السارين وغاز الخردل على متن سفينة «أم في كيب راي».

وبينما وصلت الى المنطقة أمس الطائرات الروسية التي تقل معدّات خاصة لنقل الأسلحة الكيماوية السورية وإتلافها، أعلن وزير الخارجية سيرغي لافروف أن بلاده تنفذ جميع العقود المبرمة مع سورية، بما فيها عقود التعاون العسكري الفني. وقال لافروف، للصحافيين في موسكو أمس، إن بعض عقود التعاون الاقتصادي «يتأثر بتطورات الوضع الميداني، ولكن يجري تنفيذ المشاريع الاقتصادية أيضاً حيث يتيح الوضع الأمني تنفيذها».

مجزرة حلب

ميدانياً، قتل 135 شخصاً على الأقل بينهم عشرات الأطفال في الغارات التي يشنتها منذ الأحد طيران النظام السوري على احياء المعارضة في مدينة حلب (شمال)، بحسب ما أفاد أمس المرصد السوري لحقوق الانسان، مؤكداً أن القصف الجوي الدامي والمركز يتواصل مستهدفاً أحياء في شرق المدينة وشمالها. وقال المرصد إن حصيلة القصف الجوي على أحياء طريق الباب والشعار والمعادي في شرق حلب الثلاثاء، ارتفعت الى 39 شخصاً، هم 20 شخصاً بينهم خمسة اطفال وثلاث سيدات في حي المعادي، و17 شخصا بينهم ثلاثة اطفال وسيدة في قصف «بالبراميل المتفجرة» في الشعار، إضافة الى فتيين قضيا في قصف على حي طريق الباب.

(دمشق، لاهاي موسكو- أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

«داعش» يعتقل 8 نشطاء إعلاميين بتهمة «العلمانية»

ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس أن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) اعتقل 8 نشطاء إعلاميين في منطقة بريد مساكن هنانو في حي الإنذارات في مدينة حلب، بتهمة «العلمانية والتعامل مع المخابرات الأميركية».

الى ذلك، نقل المرصد عن مصادر موثوقة أن «داعش» أفرج أمس عن 71 مواطناً كردياً من أصل 73 اختطفوا من قبل عناصره، بعد اقتحام قرية احرص بريف إعزاز في محافظة إدلب يوم الجمعة الماضي.

ولايزال «داعش» يختطف منذ الثاني من الشهر الجاري 51 مواطناً كردياً على الأقل بينهم طفلان وسيدة و7 فتيات، من مدينة منبج وقراها ومدينة جرابلس في حلب.

ارتفاع حصيلة قتلى الغارات على مدينة حلب إلى 135 بينهم عشرات الأطفال

سلة أخبار

دمشق: وفاة الفنان الفلسطيني حسان حسان تحت التعذيب

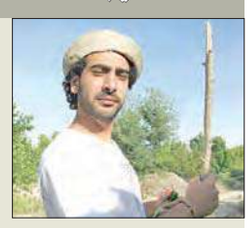

توفي أمس الأول الممثل الفلسطيني السوري من سكان مخيم اليرموك في دمشق حسان حسان، تحت التعذيب في أحد فروع الأمن التابعة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، كما أفاد زملاؤه وناشطون معارضون. وكانت قوات الأمن الموالية للأسد اعتقلت حسان قبل شهرين أثناء محاولته الخروج من مخيم اليرموك المحاصر مع عائلته. حسان هو أحد أعضاء فريق «ردّ فعل»، وهو تجمّع فنّي أسسه فنانون شباب في مخيم اليرموك. وقدّم حسان مجموعة أعمال فنية (سكيتشات وستاند آب كوميدي) تحاكي واقع المخيم المحاصر وثقافته تحت عنوان «على هوى الحكي»، كما ساهم في توثيق الانتهاكات التي شهدها مخيم اليرموك.

بريطانيون يقاتلون في سورية في «لواء المملكة المتحدة»

كشفت شبكة «سكاي نيوز» أمس أن جهاديين بريطانيين يُقاتلون القوات الحكومية في سورية في اطار لواء جديد لم يكن معروفاً من قبل. وقالت الشبكة إنها حصلت على لقطات تثبت أن أجهزة الأمن البريطانية قللت تقدير عدد الجهاديين البريطانيين في سورية، وهناك الكثير منهم الآن يُقاتلون في اطار «لواء المملكة المتحدة». وأضافت أن الجهاديين البريطانيين الذين يُقاتلون على قمة جبل في شمال شرق سورية أصرّوا على أنهم «ليسوا جزءاً من تنظيم القاعدة، ولا يعتزمون مهاجمة أهداف في المملكة المتحدة أو شن الجهاد على أراضيها».

شبيب يوضح ملابسات فقدان الاتصال بالواوي

أكد رئيس «الهيئة العامة لحقوق الإنسان في سورية الحرة» المستشار خالد شبيب لـ«الجريدة» أمس أن شقيقه النقيب عمار الواوي قائد «لواء الأبابيل» لم يخطف ولكن انقطعت الاتصالات به بسبب العاصفة الثلجية. وقال شبيب لـ«الجريدة»: «بالفعل انقطعت الاتصالات مع النقيب عمار الواوي ومع ثلاثة من الشباب من مرافقيه الأسبوع الماضي مدة ثلاثة أيام»، وأضاف: «للأسف هناك خلافات حادة على الأرض بين قادة الألوية هداهم الله الذين يتشكل معظمهم من كتائب ألوية استقلت بشكل واضح عن الجيش الحر، وهناك خطة يتبعها النظام المجرم بالتنسيق مع مخابرات دولية لتصفية قيادات ورموز الثورة السورية والجيش الحر، وتطبقها للأسف وقد يكون بغير قصد بعض الكتائب والألوية التي تحسب نفسها على الثورة». وأكد أن «أحد تلك الألوية أخذت السيارة الشخصية للنقيب عمار الواوي، وكان عناصر ذلك اللواء قد اشهروا عليه السلاح الناري وهددوا بإطلاق النار عليه إذا تقدم بخطوة واحدة، فاجتمع عدد كبير من الناس حول النقيب عمار، الذي لم يخضع للتهديد وأصر على الدخول الى عمق الأراضي السورية، حينها اجتاحت المنطقة عاصفة ثلجية وانقطعت الاتصالات مع عمار ومرافقيه». وأضاف: «بعد الحادثة بثلاثة أيام وبفضل الله تعالى عاد إلى تركيا وهو بخير وكذلك مرافقوه الثلاثة، وهناك اتصالات مع قادة اللواء المذكور لإعادة السيارة، هذا كل ما حدث بالتفصيل، ولكن بعض وسائل الإعلام تحدثت عن الأمر بغير الحقيقة للأسف وغير ما أُدلي لها فيه».

سليمان يدعو إلى التصدي بحزم لـ «الإرهاب»

برّي يحذر من الفوضى... و«14 آذار» تربط بين أحداث صيدا والهرمل والناقورة

سليمان مستقبلا شربل في قصر بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

بيروت - الجريدة

لايزال لبنان يعيش في ضوء التطورين الأمنيين اللذين حملا دلالات على مزيد من الانزلاق الى المتاهات التفجيرية على وقع التطورات الميدانية في سورية.

ودعا رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان أمس الى «التصدي بحزم» لما وصفه بـ«الاعتداءات الإرهابية» التي تستهدف لبنان.

وذكر بيان رئاسي أمس أن «سليمان اجتمع اليوم (الثلاثاء) الى وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل وقائد الجيش العماد جان قهوجي، واطلع من كل منهما على التفاصيل والمعلومات المتوفرة عن الاعتداءات الإرهابية التي طاولت الجيش في مجدليون وجسر الأولي».

وأشار البيان الى أن سليمان دعا الى «وجوب التصدي بشدة وحزم لهذه الاعتداءات وملاحقة القائمين بها والمخططين لها واعتقالهم».

بري

في السياق، شدد رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال «لقاء الأربعاء» النيابي أمس على أن «استهداف الجيش بوصفه المؤسسة الجامعة يشكل تتويجاً لاستهداف مؤسسات الدولة، وهو أمر خطير للغاية يهدد الإستقرار وينذر بإغراق البلد في الفوضى».

وأشار بري الى «خطر المجموعات الإرهابية التي تسعى لتحويل لبنان الى ساحة جهاد»، متسائلاً: «كيف لا يلجأ اللبنانيون الى التكاتف والتضامن لمواجهة ما يتحدى استقرارهم ووحدتهم؟».

«14 آذار»

من ناحيتها، رأت الأمانة العامة لقوى «14 آذار» أن «هناك علاقة موضوعية ما بين الاعتداء على الجيش اللبناني عند حاجز الأولي ثم في مجدليون ثم في الهرمل وبين حادثة الناقورة الملتبسة جداً»، معتبرةً أن «هذه العلاقة ترمي إلى ضرب هيبة الدولة المعرضة منذ مدة طويلة لضربات متوالية في مصداقيتها وحضورها».

وختم البيان: «أمام هذا الانكشاف الخطر، تطالب الأمانة العامة رئيس الجمهورية والرئيس المكلف الإقدام، بكل شجاعة وطنية، على تشكيل حكومة قادرة على إدارة شؤون البلاد وتفويت الفرصة على المخربين وأنصار الفراغ».

سجن رومية

في سياق منفصل، أعلن وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل أنه «اعتباراً من يوم الغد (الخميس) سيبدأ التفتيش في سجن رومية، وسيكون كل أسبوع».

شربل وبعد تفقده مع وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال العميد شكيب قرطباوي سجن رومية، قال إنّه وقرطباوي استمعا الى مطالب المساجين من أمور صحية ومعيشية وعالجا أموراً عديدة، مؤكّداً أنّ «كل الممنوعات والمصادرات التي سنضبطها في سجن رومية غدا سنعرضها على الإعلام».

الرياض: الغرب يجازف في سورية وإيران... ومستعدون للتحرك بمفردنا

وزير الداخلية السعودي يعين نائباً و3 مساعدين

حذر السفير السعودي في بريطانيا الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز آل سعود في مقالة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أمس الأول من أن سياسات الغرب حيال إيران وسورية تنطوي على «مجازفة خطيرة»، مؤكداً أن السعودية على استعداد للتحرك بمفردها لضمان الأمن في المنطقة.

وكتب الأمير محمد: «نعتقد أن الكثير من سياسات الغرب حيال إيران وسورية يجازف باستقرار الشرق الأوسط وأمنه»، وتابع: «هذه مجازفة خطيرة لا يمكننا لزوم الصمت حيالها، ولن نقف مكتوفي الأيدي».

وهذا آخر تحذير صريح ضمن سلسلة من التصريحات العلنية التي صدرت في الآونة الأخيرة عن عدد من كبار المسؤولين السعوديين، وتعبر عن استياء المملكة حيال المبادرات الدبلوماسية الغربية تجاه سورية وإيران.

وقال السفير السعودي مشيراً الى دعم إيران لنظام الأسد إنه «بدل أن يواجهوا الحكومتين السورية والإيرانية، فإن بعض شركائنا الغربيين امتنعوا عن القيام بتحركات ضرورية ضدهما».

وتابع أن «الغرب يسمح لأحد النظامين أن يستمر وللآخر أن يواصل برنامجه لتخصيب اليورانيوم، مع كل ما يتضمن ذلك من مخاطر عسكرية».

واعتبر أن المفاوضات الدبلوماسية الجارية مع إيران قد «تضعف» عزيمة الغرب على مواجهة كل من دمشق وطهران. وتساءل «ما هي قمة السلام حين يصنع مع مثل هذه الأنظمة؟»

ونتيجة لكل هذه الاعتبارات، أكد أن السعودية «لا خيار أمامها سوى أن تصبح أكثر حزماً في الشؤون الدولية: أكثر تصميماً من أي وقت مضى على الدفاع عن الاستقرار الحقيقي الذي تعتبر منطقتنا بأمس الحاجة إليه».

وقال إن بلاده تتحمل «مسؤوليات عالمية» على الصعيدين السياسي والاقتصادي، مؤكداً: «سوف نتحرك للاضطلاع بهذه المسؤوليات بالكامل، سواء بدعم شركائنا الغربيين أو بدونه».

وفي تلميح واضح الى الرئيس الاميركي باراك أوباما، قال السفير إنه «بالرغم من كل كلامهم عن خطوط حمر، حين اشتدت المحنة، أبدى شركاؤنا استعدادا للتنازل عن أمننا والمخاطرة باستقرار منطقتنا».

وكان أوباما حذر النظام السوري من «خطوط حمر» عليه ألا يتخطاها بالنسبة لاستخدام أسلحة كيماوية.

وانتقد السفير السعودي الغرب لتمنعه عن تقديم مساعدات حاسمة الى مقاتلي «الجيش السوري الحر والمعارضة السورية عموما.

وإذ أقر بخطر المجموعات الجهادية المرتبطة بتنظيم القاعدة في سورية، أكد أن أفضل وسيلة للتصدي لتنامي نفوذ المتطرفين في صفوف المعارضة هي بدعم «أبطال الاعتدال» فيها.

وكتب أنه «من السهل للبعض استعمال تهديد القاعدة بأعمال إرهابية كحجة للتردد أو لعدم التحرك»، مؤكدا أن «الوسيلة لتحاشي تمادي التطرف في سورية وفي أماكن اخرى يكون بدعم الاعتدال ماليا وماديا ونعم عسكريا اذا تطلب الامر ذلك».

محمد بن نواف بن عبدالعزيز

في سياق آخر، أصدر وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف قرارات بتعيين نائب له وثلاثة مساعدين، أحدهم من الأسرة المالكة.

وذكر بيان على الموقع الرسمي لوزارة الداخلية السعودية أمس أنه بناء على موافقة الملك عبدالله بن عبدالعزيز أصدر محمد بن نايف قرارات إدارية تم فيها «تكليف عبد الرحمن بن علي الربيعان نائباً لوزير الداخلية، والفريق أول سعيد القحطاني مساعدا للوزير لشؤون العمليات، والأمير بندر المشاري مساعدا للوزير لشؤون التقنية، وعبدالله الحماد مساعدا للوزير للشؤون الإدارية».

وصدرت قرارات أخرى قضت بتعيين اللواء عثمان المحرج مديراً للأمن العام واللواء سعد الخليوي مديراً لكلية الملك فهد الأمنية، واللواء أحمد سعدي الزهراني مديراً لمكافحة المخدرات، واللواء طارق الشدي مديرا لمركز المعلومات الوطني.

(واشنطن، الرياض - أ ف ب، يو بي آي)